

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار | كتاب الحج (9/21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

يقول مجد الدين ابو البركات عبد السلام ابن تيمية في كتاب الحج من كتاب المنتقى ملتقى الاخبار من احاديث المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم في باب قال باب صيد الحرم وشجره - [00:00:30](#)

اي ما جاء في الحكم بتحريم صيد الحرم وتحريم شجره وشجره يشمل شجرة الكبار من ذوات السيقان وهي المعروشات وشجره الذي ليس له ساق وهي غير المعروشات والمراد به الشجر الاخضر الرطب - [00:00:56](#)

اما الشجر اليابس فانه لم يمنع منه في الحرم وذكر فيه ثلاثة احاديث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - [00:01:22](#)

ان هذا البلد الحرام لا يعرض شوكة ولا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا لمعرف فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر فانه لابد لهم منه فانه للقيون والبيوت - [00:01:42](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال لا ينفر صيدها ولا يختلى شوكة ولا تحل ساقطتها الا لمنشد - [00:02:01](#)

فقال العباس رضي الله عنه الاذخرة فان نجعله لقبورنا وبيوتنا قال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر متفق عليهما وفي لفظ لهم لا يعرض شجرها بدل قوله لا يختلى شوقها - [00:02:19](#)

كان هذا الحديث حديث عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم لما دخل عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا في رمضان في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة - [00:02:36](#)

فانه خطب الناس مبينا لهم حرمة مكة وقال ان مكة حرام حرما لله ولم يحرمها الناس وانما احلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها كما كانت لا يختلى خلاها - [00:02:52](#)

ولا يحش حشيشها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد قام عباس فقال يا رسول الله الا الاذخر ذكر عليه الصلاة والسلام لمكة هذه الخصائص لماذا؟ لان مكة حرم الله في ارضه - [00:03:14](#)

وهي اشرف البقاع واقدسها على هذه البسيطة ولهذا عظمت عند الله وعظمت عند عباد الله من خصائصها ان مكة لا يخفى خلاها والخلاء يراد به امران كما فسرت في الروايات - [00:03:37](#)

الشجر وهو ما له ساق وهي المعروشات وحشيشها وهو ما ليس له ساق غير المعروشات والممنوع منه في مكة هو ما انبتته الله وكان اخضر رطبا ولهذا لما كان اكثر الشجر في مكة - [00:04:00](#)

شجر السمر والسلام قال صلى الله عليه وسلم لا شوكة لان هذه الاشجار طبيعتها الجفاف وتيبس اطرافها ويصيبها الشوك وقال لا يخبط وكذلك خلاها وهو حشيشها الاخضر الرطب لا يحش - [00:04:24](#)

كما يحش ويقطع في غيره من البقاع لماذا؟ خصوصية للحرم وهذا في الشجر الذي انبتته الله سبحانه وتعالى ولم يستثنى من ذلك صلى الله عليه وسلم الا نوعا واحدا هو الاذخر - [00:04:49](#)

ولا يذخر حشيش اخضر رطب ينبت في شعاب مكة وعلى اطراف جبالها السفلية غالب ما ينبت هذا في الربيع ويستمر الى الخريف

قال ابن قال العباس فانه لا بد لهم منه - 00:05:07

اي يحتاجونه ومن حاجتهم له ذكر ثلاثة امور فانه للقيون والقيون هم الحدادون. والذين ينفخون الكير يحتاجون هذا الشجر لايقاد النار وللبيوت فيسدون بالابخر يسدون به خللا اسقف البيوت لان لا تخر عليهم بالمطر - 00:05:27

او تخر عليهم بالتراب ويستخدمونه ايضا لقبورهم حتى لا تخر القبور بالتراب على اجساد الموتى فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر اما ما انبته الناس في الحرم في بيوتهم واستراحاتهم ومزارعهم - 00:05:52

فانهم لا يمنعون منه وكذا ما انبته البلديات والامانات في الشوارع والطرق فلا يناله الحرمة الا حرمة الا يقطعه حتى يذهب المنفعة منه لانه من المرافق العامة الا ان قلمته - 00:06:15

او قطعه البلدية مراعاة لمصالح الناس ففي هذا حرمة شجر مكة من حرمة مكة ولا ينفر صيده الصيد في مكة امن الدهر كله ما دام داخل حدود الحرم ولهذا تجدون الصيد في مكة يكبر - 00:06:35

وليس بعيد عنكم دقم الوبر الذي هو جبل في حد مزدلفة فان الوبران فيه كبيرة. لانه لا يصح في مكة ان تهيج والوبر نوعا من انواع الصيد وكذا في غيره فلا يجوز تنفيره في - 00:06:59

في مكة حتى لو وجد مستظلا لا يجوز ان ينفر يهيج عن مكانه فضلا ان يقتل ولا تحل لقطة الحرم لقطة مكة يظن بعض الناس ان الحرم المراد به فقط - 00:07:21

محيط المسجد الحرام لا كل اللقطة في ما هو داخل حدود اميال الحرم لا يحل ان تلتقط الا لمعرفة الدهر كله وما هي اللقطة اللقطة هي ما ترتفع اليه همة اوساط الناس - 00:07:36

اما الشيء المبتذل الذي لا قيمة له في اوساط الناس فلا يسمى لقطة كالمساويك والنعال الرخيصة هي ليست لقطة ولا يدخل في اللقطة ايضا ما يجمع من الاحذية عند ابواب الحرم - 00:07:57

او ابواب المساجد فيهيأ للرمي فليست هذه من اللقطة وانما اللقطة ما ترتفع اليه الهمة ليس همة اغنى الناس وكبراء. اغنى الناس وكبرائهم وانما همة اواسطهم وليست ايضا همة اضعف الناس - 00:08:17

بعض الناس اه همته ضعيفة ربما عنده في نفسه شح ولؤم كل شيء له قيمة في عينه. هذا لا عبرة به انما العبرة بهمة اوساط الناس واللقطة اذا وجدت في الحرم - 00:08:39

واجدها له ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يتركها تبرأ بهذا ذمته الحالة الثانية ان يأخذها ويسلمها الى ولي الامر وقد جعل ولي الامر جهات متعلقة بهذه الامانات في محيط المسجد الحرام قسم الامانات عند باب الصفا - 00:08:58

وفي احياء مكة اقسام الشرط الثالثة ان يأخذ هذه اللقطة لكن يلتزم بتعريفها اذاعتها بين الناس حتى يأتي ربها وصاحبها وقد جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين ولا تلتقط لقطة الحاج - 00:09:26

لان اكثر من يأتي مكة هم الحجاج فهذا من باب ذكر العام باخص افراده يقول رحمه الله وعن عطاء ان غلاما من قريش قتل حمامة من حمام مكة فامر ابن عباس ان يفدى عنه بشاة - 00:09:48

رواه الشافعي اذا قتل المكي صيدا او من كان في مكة واردا عليها قتل صيدا هل يجب فيه مثله او انه يلزمه التوبة فقط عليه جمهور العلماء انه يلزمه فيه التوبة - 00:10:09

كمن يخطط شجرا او يحش حشيشا فتلزمه فيه التوبة ولا يلزم ان يزرع شجرا او حشيشا بدله وكذا لو قتل صيدا فانه يلزمه فيه التوبة وما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:31

في ثبوته كلام لاهل العلم لكن لو ثبت فمعناه على جهة التفخيم والتعظيم في ردع وزجر هذا الغلام لما صاد حمامة امره ان يفدي بدلها ومعلوم ان الشاة ليست جزاء الصيد - 00:10:50

في حال المحرم اذا الصيد ممنوع في مكة كل او ان لمن كان محرما او كان غير محرم والصيد البري المتوحش ممنوع على المحرمين خارج مكة حال احرامهم اذا كان هذا البلد الامن - 00:11:08

مكة امن في نفسه مؤمن لغيره يأمن فيه الجماد وهي الشجر والشوك ويأمن فيه الحيوان وهو الصيد طائرا او زاحفا او ماشيا على ثنتين او على اربع ويأمن فيه المال - [00:11:31](#)

المؤمن اشد امانا في حرم الله نعم المؤمن اشد امانا في حرم الله بل هو اجل عند الله حتى من بيته المعظم ولما نظر ابن عمر رضي الله عنهما مرة الى الكعبة - [00:11:53](#)

قال والله انك عظيمة ولكن المؤمن اعظم عند الله منك ولان تنقظ الكعبة حجرا حجرا اهون على الله جل وعلا من ان يهرى قدم امرئ مسلم اي بغير وجه حق - [00:12:12](#)

وكان المشركون في الجاهلية يعظمون الحرم ويعظمون مكة ولهذا بقي عندهم طواف بها وحج اليها وحلف وتعبيد بالكعبة عبد الكعبة من تعظيمهم الحرم لكنه تعظيم خارج عن سنن الشرع عن رسمه - [00:12:30](#)

وزادوا وابتدعوا واعظم ما ابتدعوا في الحرم الشرك بالله سبحانه وتعالى كان الجاهليون في الحرم يرى الرجل قاتل ابيه ومن عليه ثأر له لا يهيجه في الحرم لماذا تعظيما لهذا المكان - [00:12:57](#)

كما انه اذا لقيه في الاشهر الحرم لا يصيب منه بسوء تعظيما للزمان الحرام وفي هذا حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين لما وفد وفد عبد القيس وهم اهل الاحساء اهل البحرين - [00:13:17](#)

وقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر بنو حنيفة وبنو بكر وانا لا نأتيك الا في الاشهر الحرم امرنا بامر فصل الحديث فهم في الاشهر الحرم يأمنون السبل - [00:13:36](#)

وكذلك في الحرم كل اوان كانوا اذا ارادوا قتل احد خرجوا به خارج الحرم وفي هذا القصة المشهورة لما ارادوا قتل خبيب بن عدي جزاء عن لمن قتلوا من رجالاتهم في - [00:13:56](#)

في بدر لم يقتلوه داخل الحرم داخل حدوده وهذا مما بقي عنده من تعظيم الحرم فخرجوا به الى التنعيم وامهلهم خبيب رضي الله عنه ان يصلي ركعتين فتجوز رضي الله عنه في الركعتين - [00:14:14](#)

ثم قال لولا ان تظنوا ان بي فزع من الموت اطلت بهما وقالوا يا خبيب لما صلبوه ليقتلوه اتحب ان يكون النبي مكانك اتحب ان يكون محمد مكانك قال والله لا احب - [00:14:32](#)

ان اكون منعما مرغدا بين اهلي ويصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوكة نعم ثم تمثل ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع وكل ذلك في ذات الاله وان يشاء - [00:14:53](#)

يبارك على اجزاء شلوا موزع وقتلوه رضي الله عنه فنعاه النبي صلى الله عليه وسلم وبشره المسلم اعظم حرمة من هؤلاء كلها ولهذا تواعد ربي جل وعلا من اراد اي عزم على افساد في الحرم - [00:15:18](#)

وقال في اية الحج سبحانه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:15:43](#)

لم يتواعد جل وعلا في العذاب الاليم من اراد ارادة في قلبه الا لمن اراد ظلما وافسادا والحاد في الحرم والارادة هنا اي العزم ليس مجرد الهم لان الله عفا لهذه الامة - [00:16:03](#)

همها وخواطرها وحديثها نفسها الا ما عزمت عليه فيما يتعلق بافساد وظلم وبغي في الحرم الله تواعد على عليه بان يذيقه العذاب الاليم قال عبدالله بن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهزلي - [00:16:23](#)

رضي الله عنه لو ان رجل بعدن ابين تعرفون وين عدن ابين اقصى جنوب اليمن اراد الحاد في الحرم لاذقه الله عز وجل العذاب الاليم الا فلنستشعر يا رعاكم الله - [00:16:45](#)

هذه الحرمة وهذه القدسية لحرم الله بما عظمها الله به لا نتزيد بها بعض الناس يظن ان من تعظيم الحرم تمسحه بجدران الكعبة وباعمدة المسجد والشبابيك والابواب ويمسح بها جسده او يضع عليها - [00:17:04](#)

جسده هذا تزيد غير صحيح ومحدث ومن وسائل الشرك في الحرم لم يشرعه الله انما نعظم الحرم بما عظمه الله به وعظمه به رسوله

صلى الله عليه وسلم لما ذكر رحمه الله حرمة صيد الحرم - 00:17:25

وحرمة شجره ذكر ما يتعلق الفواسق المؤذيات المؤذيات بطبعها ما شأنها في الحرم وفي غيره وقال باب ما يقتل من الدواب في

الحرم والاحرام في الحرم يعني في مكة والاحرام - 00:17:47

هاي حالة تلبسي بلباس الاحرام ونيتته التي يحظر عليه معها الصيد وقبل ذلك ما هي حدود الحرم التي يحرم فيها هذه الامور اقرب

حدود الحرم الى الكعبة التنعيم اقرب الحل - 00:18:09

الى الكعبة التنعيم ويبعد التنعيم عن الكعبة نحواً من سبعة كيلو مترات وهو حد الحرم من جهة الشمال ابعد الحل عن الكعبة الحديبية

مسماة الان بالشميسي وهو حد الحرم من جهة - 00:18:35

الساحل من جهة جدة ويبعد هذا الحد هذا الحل عن الكعبة نحواً من ثلاث وعشرين كيلو من من ثلاثة وعشرين كيلو متراً حد الحرم

من الجنوب من جهة طريق الطائف - 00:18:57

هو وادي ايش ؟ عرنة الذي يفصل آآ عرفة عما يليها ويبعد هذا الحد الحرم عن الكعبة نحواً من اة سبعة عشر كيلو متراً. وحد

الحرم من جهة الشرق الجعرانة - 00:19:16

وما يحاذيها من جهة الشرائع ويبعد عن الكعبة اي هذا الحد نحو من ستة عشر كيلو قال وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم - 00:19:38

الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور متفق عليه هذه الفواسق اي المؤذيات التي هي مؤذية بطبعها وتصل على الانسان

فانها تقتل في الحل والحرم في الحرم عرفناه لحرمة فانها يجوز ان تقتل هذه الفواسق المؤذية - 00:19:59

وفي الحل اي لمن كان محرماً يؤاخذ بقتلها قوله خمس فواسق هل خمس في ذكر العدد له مفهوم ولا لا مفهوم له القاعدة في الاعداد

في الشريعة انها على ضربين - 00:20:28

اعداد لها مفهوم وهذا الذي يعبر عنه الاصوليون بقولهم العدد له مفهوم يراد منه المعدود لقول الله جل وعلا في كفارة اليمين في اية

المائد فكفرته اطعام كم عشرة مساكين - 00:20:47

لو اطعم تسعة تكفي لا تكفي لا بد من عشرة كقوله جل وعلا فصيام شهرين متتابعين لو صام شهرين غير متتابعين لم يصح الشهراني

ستون يوماً اذا عدها عدا او شهرين من خلال رؤية الهلال - 00:21:09

وتأتي ومن هذا قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس فعد المعدودات الخمس والعدد هنا مراد منه بيان المعدود حقيقته

مرادة الضرب الثاني من الاعداد وهذا اكثر ما جاء في موارد الشرع - 00:21:29

اعداد لا مفهوم لها ومعنى قولهم قول الاصوليين ان العدد لا مفهوم له اي لا يراد منه حقيقة المعدود وانما يراد منه بيان الكثرة ودلائله

كثيرة اختصرها بدليلين في اية براءة - 00:21:51

يقول الله جل وعلا عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وش راىكم لو ان النبي

عليه الصلاة والسلام استغفر لهؤلاء سبعين مليون مرة - 00:22:11

يغفر لهم؟ لا فقوله السبعين مرة اي مرات كثيرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر

لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم هنا العدد - 00:22:27

لا يراد منه البيان المعدود وانما بيان الكثرة وهذا الذي يعبرون عنه بقولهم لا مفهوم له. يعني لبيان الكثرة ومن ذلك قوله صلى الله

عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:22:45

الايمان بضع وسبعون شعبة وفي لفظ في الصحيحين ايضا الايمان بضع وستون شعبة معناها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذي

من الطريق والحياء شعبة من الايمان فانه في لفظ في الصحيحين قال مر بربع وستون وفي مرة قال بضع وسبعون - 00:23:02

وحاشى ان يكون هذا اضطراب او تناقض من النبي عليه الصلاة والسلام وانما المراد بيان كثرة خصال وشعب وخال الايمان هذا

الحديث حديث عائشة خمس فواسق هل المراد منه حقيقة المعدود - 00:23:24

قال كثير من الشراح والظاهر ان العدد هنا غير مراد بدليل انه عددها عليه الصلاة والسلام في مجمل الروايات فزادت على خمس وهذا هو قول اهل التحقيق ولهذا اجملها ثم - [00:23:44](#)

ذكر امثلتها خمس فواسق كل ما كان فاسقا اي مؤذيا بطبعه يصل على الانسان بطبعه فهذا يقتل في مكة وفي غيرها حال الاحرام وغيره في حديث عائشة ذكر الفأرة وذكر الفأرة ودخل فيها ما هو اعلى منها كالجرندي - [00:24:04](#)

هذا يقتل لانه مؤذي وفاسق وتسمى الفأرة بالفويسقة الحية والعقرب والحدأة او الحدية لانها تخطف صغار البهم والدجاج وتخطف ايضا المتاع فهي مؤذية والحدأة والحدية لمن لا يفرقها تشبه الصقر - [00:24:27](#)

وليست صقرا وكذا الغراب وجاء في بعض الرواية الغراب الابرق والغراب جنس جنس الغراب سواء كان ابيض اللي فيه بياض تحت رأسه او كان الاسود البهي لانه يخطف المتاع ويخطف - [00:25:01](#)

صغار الطير وصغار الدجن فهو مؤذي والكلب العقور اسمه جنس بكل ما صال وتعدى بنفسه فيشمل الذئب والثعلب والسبع الذي يصل على الناس فيؤذيهم بنفسه يدخل في هذا الكلب العقور ويخرج الكلب العقور - [00:25:21](#)

يخرج الكلب الاليف كلب الحراسة وكلب الزرع وكلب الصيد فانه لا يقتل لانه ليس عقورا اي ليس صائلا معتديا فاسقا بنفسه قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب - [00:25:44](#)

ليس على المحرم في قتلهم جناح اي ليس عليه حرج ولا اثم ونص على المحرم لان المحرم ممنوع من قتل الصيد فهذه ليست صيدا وانما مؤذية مؤذية فاسقة بطبعها اي بما طبعها الله به - [00:26:05](#)

الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور رواه الجماعة الا الترمذي من هم الجماعة اذا قال رواه الجماعة ها من هم النسائي مم مسلم البخاري ابو داود ابو مالك الجماعة اذا اطلقوا - [00:26:24](#)

كما عليه مصطلح الحافظ ومن جاء بعده هم السبعة صاحب الصحيحين البخاري ومسلم واهل السنن الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وسابعهم الامام احمد في المسند هؤلاء هم الجماعة - [00:26:58](#)

واذا قيل رواه التسعة يضاف اليهم مالك في الموطأ ومن الدارمي في السنن هنا الروايات بعضها ادخلت اه الحية وبعضها لم تدخله وفي لفظ خمس لا جناح على ما قتلهم في الحرم والاحرام - [00:27:17](#)

الفأرة والعقرب والغراب والحدية والكلب العقور رواه احمد والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما بقتل حية بمنى مع انه محرم متلبس بالاحرام - [00:27:41](#)

ويحظر على المحرم ما لا يحظر على غيره امره بان يقتل حية لان الحية مؤذية وتصل وتلدغ وهي من ذوات السموم الحق العلماء بهذه الفواسق مكان مؤذي البعوض والذباب والحشرات - [00:28:01](#)

فانها تقتل في الحل والحرم لهذا بعض المتكلمين يقول انا محرم وقتلت بعوضتين لماذا علي؟ وهل البعوض صيد حتى يكون فيه شيء. البعوض مؤذي اقتل كل البعوض في مكة. الله يقويك لك فيها اجر - [00:28:21](#)

وليست عليك فيها حرج ولا وزر وعن ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم وقال حدثني احدي نسوة النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابهام ذكر المرأة ام المؤمنين لا يظر - [00:28:42](#)

لان ابهام ذكر الصحابي لا يضر في الرواية الصحابة كلهم عدول باجماع المسلمين ولا عبرة بخلاف من خالفهم من الرافضة المارقين كل الصحابة عدول يقول حدثني احدي نسوة النبي صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنهن انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحدأة والغراب والحي - [00:29:04](#)

رواه مسلم والحديث كما مر معنا جاء من رواية عائشة رضي الله عنها قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس كلهن فاسقة - [00:29:32](#)

يقتلن المحرم ويقتلن في الحرم. الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب بعض الروايات يذكرون الحدية وبعضها لا تذكر الحدية. وفي بعضها يذكر العقاب وبعضها لا يذكر دل على ان المراد ليس حصرها بالخمس وانما - [00:29:48](#)

ذكر الخمس على جهة الأشهر والأشهر والاكتر والكلب العقور عندهم كل ما صال بنفسه فشمل الذنب الكلب العقول اللي يسميها الناس الان الكلب المستغلف الذي يعتدي ويصون فان لم يعتد ولا يصوم فليس عليه شيء. ولهذا ضابطه - [00:30:10](#)

السبع هو الصائل فان كان هذا الكلب في اصله مستأنسا عند جيرانك يحرص زرعهم او يحرص او يحرص برعهم غنمهم او بهمهم ثم ان هذا الكلب استغلف واصبح يعتدي فان هجم عليك ادفعه - [00:30:36](#)

فان لم يندفع الا بقتله فاقتله وليس عليك فيه ضمان ومثله مؤذيه ليس يضمن بعد الدفاع بالتي هي احسن لكن مع الاتلاف يثبت البدل وينتفي التأثيم عنه والزلل باب تفضيل - [00:31:02](#)

نعم لا اذا كان عرف عنه انه يهجم او انه عقور لا ينتظره حتى يهجم عليه بل يكفي يكف به شره عنه وعن المسلمين. هذا اذا كان عقورا رأيت ذنب يجوز ان تطرده حتى تقتله. في مكة ولا وانت محرم؟ - [00:31:25](#)

لان هذا من جنس الكلب العقور ولهذا في هذه الخمس لما عبر بالادنى دخل فيها ما هو اعظم ذكر الفأرة دخل فيها ما هو اعظم منها وهو الجردى وهذا كثير في موارد الاحاديث - [00:31:51](#)

اذا ذكر النبي الادنى دخل فيه الاعلى مثاله في الاضاحي والهدايا قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل العرجاء البين عرجها اذن مكسورة الايدي والارجل لا تحل لانه عبر بالادنى فدخل ما هو - [00:32:06](#)

اعلى ولا تحل العورة البين عورها. طيب العام يا من باب اولى فاذا ذكر الادنى دخل فيه ما هو اعلى منه واشد اذية باب تفضيل مكة على سائر البلاد افضل البقاع على البسيطة مكة - [00:32:26](#)

نعم لانها اشتملت على بيت الله المعظم وبيته العتيق ومعنى العتيق اي القديم ولهذا اظهر ما يقال ان الكعبة اول من بناها الملائكة عليهم السلام ويراد بالعتيق ايضا وليطوفوا بالبيت العتيق المعترك اللي له قيمة وشأن - [00:32:48](#)

ولا اعظم من بيت الله له شأن في هذه الدنيا. لا اعظم شيئا منه مكة هي افضل البقاع على وجه هذه البسيطة اعظم البقاع هي مكة لانها اشتملت على بيت الله المعظم واشتملت على حرم الله الامن - [00:33:13](#)

والعلماء رحمهم الله تفضلوا ايها افضل مكة او المدينة؟ وطال بحثهم في هذه المسألة وجمهور اهل العلم على ان مكة افضل وجاء عن الامام مالك ان المدينة افضل والمحتكم في هذا الى الادلة - [00:33:35](#)

فان ظاهر الادلة ان مكة افضل وهذا صار ظاهر صنيعي المصنف المجد رحمه الله ولهذا ترجمة بهذه الترجمة وذكر تحتها هذين الحديثين عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة في سوق مكة - [00:33:58](#)

الحاجة هو موضع دخل الان في مشمولي التوسيعات عند باب الطحانين قالها عليه الصلاة والسلام لما هاجر وقيل لما آآ خرج من مكة بعد الفتح وقيل لما خرج منها بعد حجة الوداع - [00:34:21](#)

وليس المراد متى قالها وانما العبرة بقوله قال عليه الصلاة والسلام وقد وقف على الحزن والتفت الى مكة يقال الحزورة ويقال الحزورة وقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت - [00:34:43](#)

رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه يحلف عليه الصلاة والسلام وهو الصادق البار ولو لم يحلف وما حلف في هذا الموضع الا لبيان تأكيده والتنويه بشأنه والله انك لاحب البقاع واحب البلاد الى الله - [00:35:08](#)

فهذا نص على ان مكة احب البلاد الى الله واحب البقاع الى الله وهي نص على انها حتى افضل من المدينة وقد عرض هذا بما سيأتي بفضل المدينة يأتي ان شاء الله الجمع بينها - [00:35:30](#)

ولولا وقال واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. من الذي اخرجته منها مشركو مكة ومشركو قريش لما منعوه عليه الصلاة والسلام ان يبلغ دين الله - [00:35:47](#)

الحال بينه وبين الناس اذن الله له وامره بالهجرة ولولا اني اخرجت منك ما خرجت قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطيبك من بلد - [00:36:03](#)

واحبك الي اذا هي طيبة وهي حبيبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انها احب البلاد والارض الى الله ولولا ان قومي

اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وصححه - [00:36:26](#)

ومما يدل على فضل مكة ان الله شدد وعظم في تحريم فجعل الصلاة في مكة كلها مما هو داخل حدود الحرم بمئة الف صلاة عما

سواه من الاماكن ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:36:48](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة مما سواه وصلاة في مسجدي هذا يعني مسجده في المدينة

بالف صلاة مما سواه وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة - [00:37:14](#)

اما اللفظ الذي جاء عند مسلم صلاة في مسجد الكعبة فلا يشكل انه من باب ذكر العام وهو الحرم باخص افراده واخص اوصافه وهو

اشتماله على الكعبة من خصائص مكة التي تجعلها افضل البقاع ان الله حرم على المشركين دخولها - [00:37:34](#)

فلا يجوز دخولهم مكة في حدود الحرم ولهذا يا من تتشرفتهم باستقدام الخدم والسائقين انتبهوا فلا يجوز ان تدخلوا بخدمكم الكفار

الى مكة اذا فعلتم ذلك عصيتم الله وعصيتم رسوله - [00:37:56](#)

والله عز وجل يقول انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ذهب بعض اهل العلم الى ان المدينة افضل لما

سيأتي من الاحاديث وهذا البحث ايها افضل مكة او المدينة بحث تحتة طائل - [00:38:17](#)

لكن انفع منه وهو تعدي الخلاف في هذه المسألة ان البقاع مهما عظمت وقدمت ومهما كان لها شأن فانها لا تزكي احدا من عاش في

مكة ائمة الكفر وصناديده عشا فيها فرعون هذه الامة - [00:38:43](#)

من هو ابو جهل وعاش فيها امية ابن خلف وعاش فيها عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب وعتبة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن

المغيرة ولد خالد ائمة الكفر عاشوا ها هنا - [00:39:05](#)

والعاصي بن وائل السهمي الذي اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اذا البقاع لا تزكي احدا المدينة من عاش فيها رأس النفاق

والمنافقين اذا البقاع مهما فضلت وعلت لا تزكي احدا - [00:39:26](#)

العالم العلوي مكان الملائكة وكان معهم ابليس هل زكاه الموضع؟ لم يزه له لما فسق بطبعه ورجع الى اصله فعصى امر ربه وابى ان

يسجد لادم السجود عبادة لله لكنه تحية واجلال واحترام لادم. فابى - [00:39:50](#)

اذا البقاع مهما قدست فانها لا تزكي صاحبها من الذي يزكيك؟ ايمانك وعملك الصالح ولهذا لما ساق شيخ الاسلام ابن تيمية الخلاف

في اي البقاع افضل مكة والمدينة ورجح رحمه الله ما عليه الجمهور - [00:40:19](#)

وما دلت اليه ظواهر الدلة ان مكة افضل؟ قال والبقاع لا تزكي احدا فان اعظم البلاد اعظم البلاد لك فيها اجرا ما زاد فيها ايمانك

وصلح فيها قصدك وعملك مما يدل على ذلك فعل الصحابة - [00:40:38](#)

كم مات من الصحابة في مكة والمدينة بالنسبة الى غيرها من بقاع الدنيا اكثر ما ذكروا من الذين ماتوا في من الصحابة في المدينة

عشرة الاف وبقية الصحابة على كثرتهم - [00:41:00](#)

انتشروا في بقاع الدنيا مجاهدين معلمين داعين فاتحين اذا افضل البقاع الى الله ما زاد فيه ايمانك ايها العبد وصلحت فيه سريرتك

بعض الناس ينظر الى اول الخبر وطرفه ويترك عاقبته و - [00:41:16](#)

ومقاصده. يقول ساسكن مكة الصلاة فيها مضاعفة نعم الصلاة في مكة مضاعفة بمئة الف ان قبلها الله اهتم للقبول اعظم من اهتمامك

بالمضاعفة وكذلك السيئة فيها مفخمة نعم ما هي مضاعفة كمضاعفة الحسد لكن مفخمة - [00:41:40](#)

قالوا وهذا الذي حدى ابن عباس انه يخرج اخر حياته فيسكن الطائف مخافة من تفخيم السيئات في مكة كان ابن عمر رضي الله عنه

يأتي الى مكة فينزل في اطراف الحرم - [00:41:59](#)

ثم يدخل وقت الصلاة يصلي في في حد الحرم ثم يرجع مخافة من غوائل السيئات وتفخيمها في مكة. وان لم تضعف نفس السيئات

لما ذكر فضل مكة وفضل حرمها ناسب ان يذكر - [00:42:17](#)

المدينة وحرمها باب حرم المدينة وتحريم صيده وشجره المدينة حرم على ما حددها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اقل في شأنها

من حرمة مكة لكنها بلد حرام كما سيأتي - 00:42:36

وايضا رجح فيها وهو منصوص مذهب الحنابلة ان المدينة يحرم ايضا شجرها وصيدها وان كان كثير من اهل العلم لا يرى ذلك في شجرها وصيدها والمحتكم فيها الى ما سيسوقه الماثن رحمه الله من الادلة - 00:42:55

وذكر فيها حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور واصله عن ابي هريرة لكنه ذكره مختصر وهو في الصحيحين - 00:43:15

وير وثور جبلان عير في طرف المدينة الجنوبي الغربي وسمي بعير لان اعلاه مستوي كظهر العير ظهر الحمار اعزكم الله والحاضرين وهذا الجبل هو الذي في سفحه الان ذي الحليفة - 00:43:33

فان الجبل الذي الميقات في سفحه هو جبل عير ويقابله من الجهة الشمالية الشرقية جبل ثور وجبل ثور احمر صغير في طرف جبل احد كنا ونحن صغار نذهب ننتزه عنده ونصعد عليه يسمى بجبل ثور - 00:43:56

فهذا حد المدينة من هاتين الجهتين وحدها من الشمال جبل احد جبل احد داخل المدينة وما وراءه خارج المدينة وقد جاء في الحديث ان المدينة حرم الى تسعة اميال. اي في من جهة الدائرة - 00:44:20

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة اثني عشر ميلا والحكومة وفقها الله شكلت لجان من العلماء لتجديد اعلام الحرمين تجديد حدود حرم مكة تجديد حدود حرم المدينة - 00:44:39

وجددوه في وضع هذه المراسيم وهذه الاعلام التي ترونها في الطرقات العامة السريعة الداخلة الى هاتين المدينتين المشرفتين قال وفي حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لا يختلى خلاها - 00:45:02

اي شجرها ولا ينفر صيدها. ولا تلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يصلح ان ان يقطع فيها ان يقطع فيها شجرة - 00:45:22

الا ان يعرف رجل بعيرا وهذا يدل على ان حرمة المدينة اقل شأنًا من حرمة مكة. فاذا قطع من شجرها وحشيشها ليطعم بها امه جاز له ذلك ولم يزل اهل المدينة - 00:45:40

في وقت الربيع يحشون من حشائش المدينة ونبت ربيعها ليطعموه بهائمهم. غنهم وبقرهم وذودهم فهي في هذا اقل حرمة من مكة ولو عن عباد ابن تميم عن عمه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:45:58

ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. ربي اجعل هذا بلدا امنا ودعا لاهلها بان يرزقهم الله من الثمرات من امن منهم والنبي صلى الله عليه وسلم دعا للمدينة ايضا - 00:46:19

فحرمها كما حرم ابراهيم مكة ودعا عليه الصلاة والسلام لها بالبركة وهذا يجدها ابها الاخوة من زار المدينة بل ومن عاش فيها بركة دعاء رسول الله في رزقها في مدها وصاعها - 00:46:42

وفي خضرواتها وفي طعامها يجد ذلك من ابطأ بالمدينة وعاش فيها بالنسبة لغيرها من البقاع هذا الذي جعل الامام مالك يجعل المدينة افضل من مكة لان النبي حرمها كما حرم ابراهيم مكة - 00:47:03

ودعا لها كما دعا ابراهيم لمكة وجاء في بعض الالفاظ واني احرمها اشد مما حرم به ابراهيم مكة قالوا هذا وجه انها افضل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة. وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى - 00:47:24

اللعبة هي الحرة والمدينة تحيط بها الحرار من كل من كم جهة ها من ثلاث جهات ولا جهتين طيب هنا في الحديث حرم ما بين لابتيه على جهة التنثية ها - 00:47:50

من جهتين المدينة يحيط بها الحرار من ثلاث جهات وهما في الحقيقة حرتان وحررة الوبرة عرت واقم يسميها اهل المدينة بالحررة الشرقية وتبعد عن البقيع اقل من نصف كيلو هذي حررة واقم - 00:48:10

وهي الحررة الشرقية وحررة الوبرة يسميها اهل المدينة الان بل من سنين الحررة الغربية الحرتان تحيطان بالمدينة شرقا وغربا وهاتان

الحرثان تتصلان من جهة الجنوب تتوافقان من جهة الجنوب لان اصل الحرار - [00:48:38](#)

هي صخور بركانية والمدينة على براكين وقد ظهر فيها البركان المشهور الذي جاء التنويه عنه في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم في اشراف الساعة والحديث في مسلم في كتابه لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز - [00:49:00](#)
تضيق لها اعناق الابل ببصرى اي بصرى الشام هذه في براكين وارتفعت اعلاما في السماء شرق المدينة وجنوبها اضاءت لها اعناق الابل ببصرى الشام وكان ذلك قبل سقوط بغداد بسنتين - [00:49:20](#)

ست مئة واربعة وخمسين كما ذكر ذلك المؤرخون ابن كثير وابن الجوزي وغيرهم هاتان الحرثان تتصلان في جنوب المدينة من ورائي في حرة يسميها اهل المدينة الان بحرة قريظة وهي حارة بني قريظة - [00:49:40](#)

هما تتصلان وهذا لا يتعارض من كونهما المدينة فما بين اللابتين مع ما من غير الى ثور هذا مجموعه حرم المدينة وبتقديره اربعة اميال ونصف. اذا جعلنا المركز هو مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:09](#)

اي تسعة اميال في هذا القطر ما ورائها اثني عشر ميلا والميل كيلو فاصلة ست مئة متر اثني عشر ميلا هذا حمى للمدينة اي حماية لحرمتها كما في حديث النعمان - [00:50:31](#)

ابن بشير في الصحيحين الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى - [00:50:49](#)

يوشك ايش ان يواقعة الشيء اذا حمي صيانة الى اصله الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله في ارضه محارمه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه في المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم شجرها ان يخط او يعضد. رواه احمد - [00:51:08](#)
ولم يستثنى من الشجر الا ما قطع لاجل ان يصنع منه اهل المدينة ادواتها زرعههم او سائيتهم ليستسقوا الماء بها من الابار اي لمنفعتهم وهذا يبين عن ان حل المدينة - [00:51:36](#)

اهون من حل مكة وان حرمة مكة اعظم من حرمة المدينة ولو عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة كان هذا والله اعلم لما صعد على جبل احد - [00:51:59](#)

فانتفض احد فركله النبي برجله وقال اثبت احد انما عليك نبي او صديق او شهيد كان معه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لما اشرف على المدينة اطلع عليها من مكان عالي - [00:52:16](#)

قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرم ما بين جبلها مثلما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم والمد ربع الصاع ومقداره مقدار اليمين المعتدلتين اذا جعل فيهما - [00:52:33](#)

حبا او قمحا او شعيرا مقداره مد والصاع ما بين اربعة الى خمسة امداد يعني صاع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المد والصاع لان هذين هذين الكيلين يكيل بهما الناس طعامهم - [00:52:55](#)

وهذا في انشاء البركة وللبخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا مفسر في حديث علي أبي هريرة أي من غير إلى ثور - [00:53:16](#)

لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين زاد هذا الحديث الا يحدث في المدينة حدث وهذا جاء مجملا في مكة في عموم قول الله جل وعلا في اية الحج - [00:53:32](#)

ومن يرد فيه اي بالحرم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا يحدث فيها حدثا اي لا يأتي بخربة ولا يأتي بما - [00:53:53](#)

يوجب الخروج على جماعة المسلمين او يوجب تخويف الامنين المستوطنين المعصومين في المدينة مثله حديث علي رضي الله عنه في صحيح مسلم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:54:11](#)

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من غير من ارى الارض لعن الله من اوى محدثا او اه تستر عليه او اه اعانه وساعده او اه برر له احداثه - [00:54:34](#)

وخروجه وتخويله وارهابه الامنين بغير وجه حق فهؤلاء وهذا بالذات ملعون بلعنة الله ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم المدينة من
احدث فيها حدثا يشمل الامر العظيم المتعلق بجماعة المسلمين - [00:54:57](#)
مما يكون سببا في الخروج عليهم او نزع ولاية ولي الامر الذي انعقدت له البيعة او ايضا ان يبتدع في المدينة بدعة فتضاف الى دين
الاسلام والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. توعده عليه الصلاة والسلام بقوله فعليه لعنة الله - [00:55:17](#)
والملائكة والناس اجمعين بشناعتها لان المدينة مأرز الايمان في اخر الزمان اذا انحصر الايمان رجع الى المدينة ان الايمان يأرز الى
المدينة كما تأرز اي ترجع شيئا فشيئا الحية الى جحرها - [00:55:39](#)
وهذا اذا اراد الله جل وعلا وقضى قضاءه بالحق لفساد الزمان اذا فسد اهله وذلك قرب قيام الساعة ينبغي على الاذان ها قال ولمسلم
عن عاصم الاحول قال سألت انسا رضي الله عنه - [00:56:01](#)
فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. قال نعم هي حرام ولا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين قالوا عن ابي سعيد وهو سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره - [00:56:31](#)
من الانصار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حرمت المدينة انا اني حرمت المدينة حرام ما بين مأزميها لا
يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح ولا يخبط فيها شجر الا لعلف - [00:56:48](#)
الا لعلف والحديث في مسلم وقوله اني حرمت ما بين مأزميها المأزم هو المكان الضيق بين الجبلين وهذا مفسر بانها حرم ما بين غير
الى ثور. وكذلك ما بين اللابتين - [00:57:07](#)
لان لا بأس لابتى المدينة لا يستطيع ان يمضي عليها الانسان الا ان يمشي بين شجاجها وشراكها طرقاتها التي يسلك فيها الناس والا
فانه تتقطع رجله وتتعطل راحلته اذا مشى في حرارها - [00:57:24](#)
وفي تحريم ان يراق فيها الدم اي بغير وجه حق اما اقامة الحدود فلا ضير. لان اقامة الحدود من تعظيم حدود الله ومن تعظيم ايضا
حرمات الله ومن تعظيم حرم الله وحرم رسوله - [00:57:48](#)
ولا يحمل فيها السلاح اي لان لا يخوف اهله لا يخوف اهله بل امر عليه الصلاة والسلام من يمضي في السوق ويمشي في السوق ان
يجعل نصل سلاحه الى الارض. وان يقبض بصله اي بالطرف الحاد - [00:58:03](#)
من سلاحه لئلا يؤذي المؤمنين وهو لا يشعر قال وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم
مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عظامها - [00:58:19](#)
وعظامها هو شجرها ولا يصاد صيدها نعم المدينة صيدها حرام وهذا هو المنصوص في المذهب وهو الذي دلت عليه الدلة واذكر نحن
صغار اذا صدنا من القميري القمري او من الحمام ادبنا - [00:58:37](#)
على هذا الفعل لماذا لحرمة المدينة وهذا مما دلت عليه هذه الاحاديث وهي شابهت مكة في هذا التحريم لكنها في مجموعها اخف
واهون من تحريم مكة حيث حيث استثنى صلى الله عليه وسلم من شجرها - [00:59:03](#)
ما يتخذ علفا واستثنى ايضا ما يتخذ لاجل الزرع او لاجل السقي وعن عامر بن سعد عن ابيه عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بينابة المدينة - [00:59:20](#)
ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وعن عامر ابن سعد رضي الله عن ابن سعد ان سعدا رضي الله عنه ركب الى قصره بالعقيق سعد ابن
ابي وقاص منحه النبي عليه الصلاة والسلام مكانا واسعا - [00:59:46](#)
في شمال المدينة على ضفة وادي العقيق ولم يزل قصره باقية اعلامه الى عهد قريب منحه هذا القصر ونفله اياه وما حوله وكان
يسكن فيه ونزل فيه واعتزل فيه الفتنة التي وقعت - [01:00:05](#)
في عهد الصحابة نختم بهذا الحديث لهذا الباب آآ التفت للسئلة اه قاله عن عامر ابن سعد ان سعدا رضي الله عنه ركب الى قصره
بالعقيق وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه - [01:00:24](#)
اخذ متاعه وثوبه واخذ ايضا ما جمعه من الشجر فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ

من غلامه من السلب - 01:00:42

وقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواهما احمد ومسلم وعن سليمان ابن ابي عبد الله قال رأيت سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:00:57

فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال ان رسول الله حرم هذا الحرم وقال من رأيتموه يصيد فيه شيئا فلكم سلبه السلب اي ما يأخذه منه من

ثيابه ومن متاعه ما معه من سلاح - 01:01:17

وايضا اه مما اخذه ومما من الصيد او مما جمعه من الشجر والحطب قال فرأى قال فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولكن ان شئتم - 01:01:35

اعطيكم اعطيكم ثمنه اعطيتمكم رواه احمد وابو داود وقال فيه من اخذ احدا يصيد فيه اي في الحرم حرم المدينة فلا فليسلبه ثيابه

هذا من خصوصية حرم المدينة وهذا ما طبقه سعد رضي الله عنه - 01:01:50

وفي قوله رضي الله عنه ان شئتم اعطيكم ثمنه تكرما منه لا على ان هذا امر واجب عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي هو

نقله هذا السلب لمن تعدى على حرم المدينة فقطع فيه الشجر - 01:02:08

او قتل فيه الصيد اسأل الله ان نكون واياكم ممن عظموا حرمه وحرماته ممن سابقوا الى مرضاته وباعدوا عن اسباب سخطه

وعقوباته لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا والمؤمنين اجمعين - 01:02:28

وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ما تيسر من الاسئلة لا اله الا الله. هذا السائل يقول ما الحكم فيمن مس الحجر الاسود اثناء

الطواف وعلى هذا الحجر طيب ومسك - 01:02:46

هذا الذي طاف بالبيت ومس الحجر واستلمه وهو محرم واصاب يده شيء من الطيب ليس عليه حرج لانه لم يقصد التطيب كذلك من

التزم الملتزم ما بين الحجر الى باب الكعبة - 01:03:04

واصابه من الطيب الذي يطيب به الملتزم فليس عليه شيء. لانه لم يقصد الطيب بذاته ولا يلحقه في هذا ملامة والله اعلم هل ثواب

الصلاة في صحن الكعبة كغيرها من الحرم او انه مخصوص في الحرم كله - 01:03:21

وهل التوسعة الجديدة من البيت العتيق؟ نعم الصلاة داخل جوف الكعبة لها اجر الصلاة في الحرم لعموم الحديث صلاة في المسجد

الحرام والكعبة في المسجد الحرام بل هي مركزه تصح الصلاة في الكعبة الا صلاة فريضة - 01:03:43

فانها لا تصح لاننا مأمورون في الفريضة باستقبال الكعبة ومن صلى داخلها لم يستقبلها ولهذا تلحظون يمنعون احدا ان يصلي في

الحطيم صلاة الفريضة لماذا؟ لان الناس والمصلين مأمورون باستقبال - 01:04:06

البيت ومن صلى داخل الحطيم وداخل الكعبة لم يستقبل البيت ولهذا نص الفقهاء على انه تصح الصلاة فيها نافلة لا فرضا ومكة كلها

حرم ومهما امتد اليه توسعة مسجد الكعبة - 01:04:26

فانه لا يزال عليه اسم المسجد العتيق ولهذا اعترض بعض الناس على عمر رضي الله عنه لما وسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا اخرجت المسجد عن عن فضله - 01:04:46

فان الرسول قال صلاة في مسجدي هذا وقد وسعه عمر اول التوسيعات قبل توسعة عثمان وقال عمر قولته الشهيرة والله لو امتد

الصف الى صنعاء كان من اين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:02

وكذلك التوسعة الان مهما امتدت وهي مشتملة على الكعبة فانها اجعل لها خصوصية المسجد العتيق والصلاة في مسجد الكعبة افضل

من الصلاة في سائر مساجد مكة لاشتماله على البيت العتيق - 01:05:21

ومن ذلك اخذ الفقهاء رحمهم الله ان الصلاة في الجامع العتيق في البلد افضل من الصلاة في المساجد الاخرى غيره لهذا المعنى والله

اعلم وهل الصلاة في اوقات الكراهة مثل تحية المسجد او ركعتي الطواف - 01:05:40

آآ جائزة اما صلوات الاسباب كصلاة الجنازة وكسوف وخسوف ودخوله المسجد في وقت النهي قبل ان يجلس يصلي ركعتين فلا

مانع من ذلك واما مكة فانه لا نهى فيها اعني مسجد الكعبة يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا - [01:05:59](#)

بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل او نهار يطوف حتى في اوقات النهي واذا طاف جاز ان يصلي ركعتين اثر طوافه والله اعلم واوقات النهي ايها الاخوة هي على الاجمال ثلاثة - [01:06:25](#)

بعد الفجر الى ارتفاع الشمس وعند الزوال اي قبل اذان الظهر بدقيقتين او ثلاثة وبعد العصر الى غروب الشمس اشد اوقات النهي اي ثلاثة على جهة الاجمال على جهة التفصيل خمسة - [01:06:44](#)

بعد الفجر الى طلوع الشمس ومن طلوعها الى ارتفاعها قيد رمح وعند الزوال وبعد العصر الى اصفار الشمس ومن اصفارها الى غروبها اشد اوقات النهي وقتان بعد طلوع الشمس بعد ظهور القرص الى ارتفاعه قيد رمح - [01:07:02](#)

وعند اصفارها عشية قبل الغروب الى ان تغرب لان هذين الوقتين يتحرى عباد الشمس السجود لها عند ظهورها وعند افولها الله اعلم يقول طالب من ابناء مكة ذهب لدورة على سفينة لمدة سبعة اشهر - [01:07:22](#)

ثم انه نزل بينبع ورجا بعد ورجع بعد ذلك الى بيته في مكة وكان مترددا هل يحج او لا؟ وقد قدم قبل ايام والان استقر رأيه انه يستطيع الحج فمن اين يحرم - [01:07:47](#)

فمن اين يحرم؟ من مكة ام يرجع الى الميقات الذي تجاوزه الظاهر انه يحرم من مكة لانه دخلها راجعا الى بيته ومقر سكنه وكان مترددا فيحرم من مكة لعوم الحديث حتى اهل مكة من مكة - [01:08:05](#)

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما سائل يقول حضرت انا وزوجتي ونزلنا في الطائف ومكثنا يومين ثم انتقلنا الى مكة ولم نحرم في رجاء المعرفة ما هو المطلوب منه - [01:08:23](#)

حيث ننوي الحج علما بان زوجتي مريضة ولا تستطيع الصوم والظروف صعبة حيث انني عملت عملية قبل الحضور الى مكة. هل الاعذار ما لها وجه يا اخواني اعذار ان زوجتك مريضة وانت عملت عملية - [01:08:41](#)

ليست عذرا لك الا ترجع الى الميقات انت وزوجتك وتحرم من مكة وميقاتكم هو ميقات اهل الطائف ان نزلتم من جبل كره ففي وادي محرم وان جئتم من السيل فالسير الكبير هو ميقاتكم فترجعان الى هذا المكان وتحرم - [01:08:58](#)

واذا كنت ما لا تستطيعان الحج فان الله لم يكلف عليكما حج بيته انما اوجب حج بيته لماذا اوجب حج بيته لمن استطاع اليه سبيلا. اما يكون هذا ذريعة وحيلة الى ان يتجاوز الانسان الميقات ليحرم داخل مكة - [01:09:17](#)

حقيقة ذلك هو تجاوز نقاط التفتيش ومخالف ولي الامر فلا والله اعلم يقول انا مقيم في مكة وقد حججت مرتين ولم اضحي. وكان حجي مفردا. وقد نويت حج هذا العام عن والدي فهل اضحي - [01:09:38](#)

لكن نيتي له ان انوي النية الا اضحي او انوي الاضحية يا اخواني فرق بين الاضحية والهدي وكثير من الناس لا يفرق بين الهدى والاضحية ويجعل الاضحية هديا والهدي اضحية - [01:09:55](#)

الاضحية لا علاقة لها بالهدي الاضحية لا علاقة لها بالحج اصلا ولهذا ذكر العلماء فروقا بين الاضحية والهدي. من الفروق ان الاضحية تكفي الرجل الواحد عن وتكفي اهل بيته ولو كانوا الفا او اكثر - [01:10:14](#)

اما الهدى فانه لا يكفي الا الناسك وحده فاذا حججت انت ومعك امك وابوك وزوجتك كم ذولا؟ اربعة وكنتم متمتعون او قارنون فعلى كل واحد منكم هدي بينما الاضحية تكفي الرجل واهل بيته بالغ عددهم ما بلغ - [01:10:32](#)

الهدى لا يذبح الا في مكانه وفي زمانه ومكانه الحرم داخل حدود مكة اما الاضحية فتذبح في كل مكان تذبح الاضحية في كل مكان حتى في انحاء الدنيا. ولهذا يضحى المسلمون فيه اينما كانوا واينما حلوا - [01:10:57](#)

الاضحية لها نية والهدي له نية الاضحية غير متعلقة بالحج والهدي متعلق بالنسك والحج ان لم يضحى لا اشكال عليه لان الاضحية سنة مؤكدة في قول جماهير اهل العلم. في قول عامة اهل العلم لكن الهدى واجب على المتمتع والقارن - [01:11:18](#)

من غير اهل مكة اه ان لم يجد الهدى ينتقل الى بدله بالصيام من تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - [01:11:42](#)

وسبعة اذا راجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اما من لم يجد الاضحية فلا شيء عليه. لا تجب الاضحية الا بالنذر - [01:12:00](#)

او تكون وصية اوصى بها من قبلك وله غلة للوصية مال ودراهم ينفذها منه. وما سوى ذلك فهي سنة مؤكدة والحج المفرد يا ايها الاخوة ليس عليه هدي ليس على من حج حجا مفردا هدي الا ان يطواع - [01:12:15](#)

والله اعلم يقول نويت الحج متمتعا واديت العمرة فهل يجوز ان اخرج من مكة نعم اذا جاء الانسان متطوعا للعمرة وادى عمرة متمتعا له ان يخرج من مكة يخرج الى جدة - [01:12:37](#)

يخرج الى الطائف يقضي حاجة يتنزه يشتري ثم يرجع الى مكة ويحرم منها متى ينقطع التمتع ينقطع التمتع بان يرجع المتمتع الى بلده او الى مثل بلده من اهل الرياض جاء متمتعا ينقطع تمتعه برجوعه الى الرياض - [01:12:59](#)

مثل الرياض ابها تبوك في هذا ينقطع تمتعه وفي مذهب الجمهور ينقطع التمتع بان يخرج عن مكة مسافة اما خروجه الى جدة جدة ما هي اه ما هي سفر فلا ينقطع تمتعه حتى اذا خرج مسافة قصر على - [01:13:22](#)

اظهر قول للعلماء والله اعلم لا اله الا يقول جئت الى الحج متمتعا انا وزوجتي هل علي هدي انا وزوجتي ام انا وحدي؟ كل واحد متمتع منكما عليه هدي اذا كنتم من غير اهل مكة - [01:13:43](#)

فانت عليك هدي لتمتعك وكذا على زوجتك هدي لتمتعها قال وهل يمكن ان اضحي عند العودة الى بلدي الاضحية في حقك سنة فان رجعت الى بلدك قبل غروب شمسي اخر ايام التشريق وهو يوم الثالث عشر - [01:14:00](#)

فلك ان تضحي اجتمع تجتمع الاضحية والهدي في ان وقتها من قدر انقضاء صلاة العيد يوم العيد ويستمر الى رابع ايام العيد وهو ثالث ايام التشريق بغروب شمس كما يجتمعان الهدى والاضحية - [01:14:19](#)

لانه يشرع للمضحي والمهدي ان يأكل من هديه ومن يأكل المضحي من اضحيته كذلك تجتمعان اي الهدى والاضحية في انها تكون من بهيمة الانعام من البقر او الغنم او الابل - [01:14:36](#)

هي بالاجمال ثلاثة وبالتفصيل ستة الغنم نوعان الماعز لها سنة فاكثر والضأن ما لها ستة اشهر فاكثر والبقر نوعان البقرة المعروفة ويدخل فيها ايضا النوع الثاني وهي الجواميس ما لها سنتان فاكثر - [01:14:54](#)

والابل الابل العربى ذات السنم الواحد مما لها خمس سنوات فاكثر او الابل البخاة الاعجمية التي هي لها سنة ميل وبهذا تكون الاضحية ويكون الهدى ولا يصح ان تكون الهدى والاضحية من غير هذه الاشياء لا بالخيول ولا بالنعام. ولا بالبط ولا بالدجاج -

[01:15:12](#)

لا يصح ان يضحي الا ما كان من بهيمة الانعام وهي هذه الثلاث بالاجمال باتفاق العلماء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:15:36](#)